

## بيان المنظمات غير الحكومية حول اعتقال اللاجئين العراقيين في لبنان

بيروت، في 26 تموز 2007

نحن الموقعون ادناه نعرب عن قلقنا الشديد تجاه تدهور الوضع الامني للاجئين العراقيين في لبنان.

فقد تزايدت التوقيفات من عشوائية ومستهدفة والاعتقالات التي تطال اللاجئين العراقيين مؤخرا بسبب مجرد الدخول غير الشرعي الى لبنان او الاقامة غير الشرعية فيه.

تشير التقارير الى وجود 432 عراقيا في السجون اللبنانية بحلول شهر تموز 2007 منهم 150 تم توقيفهم خلال الاسبوع الاول من شهر تموز فحسب. تجدر الإشارة الى أن غالبية هؤلاء مسجلون لدى مفوضية الامم المتحدة لشؤون اللاجئين ويحملون وثائق اعتراف بصفة اللجوء صادرة عنها، الا انها لا تُحترم من قبل السلطات التي تقوم بالتوقيف في لبنان كما من قبل القضاء والمدعين العامين والامن العام اللبناني.

يتم ابقاء العديد من هؤلاء اللاجئين في السجون الى مدد تتجاوز محكومياتهم القضائية، وذلك بغية ارغامهم على الموافقة على العودة الى العراق. وتساهم منظمة الهجرة الدولية في عمليات "العودة الطوعية" الى العراق وفق التقارير. إن منظمة الهجرة بعملها هذا إنما تخالف توجيهات مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين التي تقضي بعدم اعادة اللاجئين الى العراق، وبذلك، ودون التشاور مع المفوضية، تضعف من دور هذه الاخيرة ومسؤوليتها في الحماية.

يشكل التوقيف، الاحتجاز والتهديد ب"الترحيل" تحت غطاء "العودة الطوعية" انتهاكا صارخا لحق التماس اللجوء المكرس في مقدمة الدستور اللبناني ومبدأ عدم الاعادة القسرية العرفي والمنصوص عليه في المادة 3 من اتفاقية مناهضة التعذيب المصادق عليها من قبل لبنان.

نطالب السلطات اللبنانية ب:

- الاعتراف بتعليمات مفوضية شؤون اللاجئين المتعلقة باللاجئين من العراق وبوضع آلية لاستقبال هؤلاء وحمايتهم لا سيما انهم هاربون من العنف المعمم في العراق.
- منح اللاجئين من العراق اقامات مؤقتة لاسباب انسانية.
- عدم اللجوء الى توقيف اللاجئين من العراق الا في حالات التحقق من الهوية وتهديد الامن القومي والجرائم الجزائية.

نطالب منظمة الهجرة الدولية ب:

- وقف مساعدتها لاقالات "العودة" الى العراق والالتزام بتعليمات مفوضية شؤون اللاجئين المتعلقة بعدم اعادة اللاجئين الى العراق.

على هامش المؤتمر الذي سيعقد في الاردن بتاريخ 26 تموز للبت في مساعدة دول المنطقة المستضيفة للاجئين العراقيين، نطالب المؤتمرين ب:

- تذكير الحكومة اللبنانية بالتزاماتها كطرف في المجتمع الدولي بالاعتراف باللاجئين من العراق وحماية حقوقهم الانسانية الاساسية خلال وجودهم في لبنان.
- مساعدة الحكومة اللبنانية والمنظمات غير الحكومية العاملة في لبنان على تقديم الخدمات الاساسية لهؤلاء اللاجئين لا سيما الصحة والتعليم والمساهمة في خلق فرص الاكتفاء الذاتي.

خلفية:

اصدرت مفوضيّة شؤون اللاجئين بتاريخ 18 كانون الاول 2006 مذكرة استشارية بشأن عودة العراقيين حيث اوصت بالاعتراف للقادمين من وسط وجنوب العراق بصفة اللاجئ بصورة جماعية باستثناء الحالات حيث يتوفر اسباب للاعتقاد بوجود بنود الاستبعاد حسب اتفاقية 1951 الخاصة بوضع اللاجئين. جاءت هذه المذكرة نتيجة تدهور الاوضاع الامنية في العراق لا سيما العنف المعمم، الانتهاكات المنهجية لحقوق الانسان وانعدام الحماية من قبل الحكومة. تجدر الاشارة الى أن هذه المذكرة اعتبرت أن اللاجئين من العراق لا يقتصرون على المواطنين العراقيين إنما يشملون كل من كان مقيماً بشكل اعتيادي في العراق لا سيما اللاجئين الفلسطينيين. وقد دعت المذكرة حكومات المنطقة التي لا تملك أنظمة قانونية خاصة باللجوء الى السماح للقادمين من وسط وجنوب العراق بالدخول الى اراضيها والبقاء فيها "حتى وإن بشكل مؤقت".

الهيئات اللبنانية:

جمعية رواد Frontiers

المركز اللبناني لحقوق الانسان

نحو المواطنة

شبكة المنظمات غير الحكومية العربية للتنمية

اتحاد الشباب الديمقراطي

الهيئات العربية:

Comité pour le Respect des Libertés et des droits de l'Homme en Tunisie

Fédération des Tunisiens pour une Citoyenneté des deux Rives

Association Tunisiennes des Femmes Démocratiques

الهيئات الدولية:

Medecins du Monde France (Liban)

International Coalition on the Detention of Refugees and Asylum Seekers

Italian Council for Refugees

Refugees International

The U.S. Committee for Refugees and Immigrants

Euromediterranean Human Rights Network

Episcopal Migration Ministries

Chaldean Federation of America

American-Arab Anti-Discrimination Committee